

خبيرة مستقلة في مجال الحقوق من الأمم المتحدة: سياسات إسرائيل تنتهك الحق في السكن وتحتاج إلى مراجعة ملحة

القدس (12 شباط/ فبراير 2012)- قالت راكيل رولنيك (Raquel Rolnik)، مقرر الأمم المتحدة الخاص المعني بالحق في سكن لائق، بأنه " في أعقاب خصخصة، وتحرير، وتسويق الأصول الحكومية في إسرائيل مؤخرا، فإن السياسات المدنية والإسكانية جعلت من الصعب بشكل متزايد على العائلات ذات الدخل المنخفض، أن تحصل على سكن متاح تستطيع تحمل تكاليفه، ما ينتهك حقوقها في سكن لائق." وقالت رولنيك، التي كانت تتحدث (*) في ختام زيارة استغرقت أسبوعين، إلى إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة، "إن سياسات إسرائيل الإسكانية، تتطلب مراجعة عاجلة، كما ظهر في الاحتجاجات الكبيرة التي جرت في الصيف الماضي." وبحسب رولنيك، فإنه "كان للسلطات الإسرائيلية سجل مثير للإعجاب في توفير سكن لائق لموجات المهاجرين واللاجئين اليهود، إلا أن هذه السياسات قد فشلت اليوم، في الاستجابة لاحتياجات الأقليات والمحرومين اجتماعيا."

تتأثر الأقليات الفلسطينية داخل إسرائيل (تعرف أيضا "بعرب إسرائيل")، والفلسطينيون المقيمون تحت الاحتلال العسكري، بالتهديدات المستمرة لحقهم في السكن، كما ذكرت رولنيك. "ففي سياقات قانونية وجغرافية مختلفة جدا، من الجليل والنقب، إلى القدس الشرقية والضفة الغربية، تقوم إسرائيل بتعزيز نموذج تطوير إقليمي، يستثني الأقليات، ويميز ضدها، ويؤدي إلى تهجيرها، ما يؤثر بشكل خاص على المجتمعات المحلية الفلسطينية."

وبحسب ما ذكرته السيدة رولنيك، فإن خطط نقل البدو في النقب-داخل إسرائيل- وعقودا من تعزيز الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية والأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية- "هي التخوم الجديدة لتجريد السكان التقليديين من أملاكهم، وتطبيق إستراتيجية تهويد للأرض والسيطرة عليها."

" تلقيت أثناء زيارتي شكاوى متكررة، بخصوص الافتقار إلى السكن، والتهديد بالهدم والإخلاء، والاحتفاظ، وعدد عمليات الهدم غير المتناسبة الواقعة على المجتمعات الفلسطينية، جنبا إلى جنب مع التطوير المتسارع للمستوطنات اليهودية"، أوضحت المقرر.

يلقى الحق في السكن الرفض أيضا في الأرض الفلسطينية المحتلة. ففي القدس الشرقية، ومناطق الضفة الغربية الواقعة تحت السيطرة العسكرية الإسرائيلية، تمنع السياسات التي تتبناها إسرائيل، الفلسطينيين بوسائل مختلفة من البناء القانوني. "إن عدد الرخص الصادرة غير متناسب بشكل فادح مع الاحتياجات السكنية، ما يدفع العديد من الفلسطينيين إلى البناء دون الحصول على رخصة بناء. ونتيجة لذلك، فإن العديد من البيوت الفلسطينية، أو إضافات عليها تعتبر غير قانونية، ما يعرض السكان لأوامر الإخلاء وهدم منازلهم." في الوقت نفسه، لاحظت السيدة رولنيك بأن المستوطنات، التي أقيمت في انتهاك للقانون الدولي، أدت إلى تقليص كمية الأرض والمصادر المتوفرة للفلسطينيين.

الوضع في غزة هو أسوأ من ذلك. فقد أشارت رولنيك، إلى أن حصار قطاع غزة يشكل التعبير الأشد لفصل المجتمعات الفلسطينية، وللقيد المفروض على بقاء المجتمعات الفلسطينية وتوسعها. "قابلت أشخاصا كانوا يعيشون في ظروف بائسة، وعائلات هدمت العمليات العسكرية

الإسرائيلية بيوتها. إنني أحث إسرائيل، على إنهاء حصارها، لضمان تلبية الحد الأدنى من احتياجات السكان المقيمين في قطاع غزة." قالت رولنيك.

" تشكلت إستراتيجية إسرائيل المكانية إلى حد بعيد، بناء على اهتمامات أمنية، في ضوء طبيعة العلاقات الإسرائيلية-ال فلسطينية المتحاربة والمتصارعة، حيث توجد موجات من العنف والإرهاب. إلا أنه من المؤكد، أن العناصر غير الديمقراطية والتمييزية في التنظيم المكاني الإسرائيلي، وإستراتيجيات التنمية الحضرية، تسهم في تعميق النزاع بدلاً من تعزيز السلام،" استنتجت المقرر.

السيدة رولنيك، هي خبيرة مستقلة، كلفها مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، أن تراقب وضع السكن اللائق، وأن ترفع تقارير بشأنه، باعتباره عنصراً من عناصر الحق في مستوى معيشة لائق، والحق في عدم التمييز في هذا السياق. التقت أثناء زيارتها بمسؤولين من حكومة إسرائيل، والسلطة الوطنية الفلسطينية، وهيئات دولية، ومنظمات أهلية، وبممثلين عنها في كل من إسرائيل والأرض الفلسطينية المحتلة. وسيجري تقديم تقرير إلى مجلس حقوق الإنسان في 2013، يفصل كل استنتاجات مهمتها.

(* ارجع إلى الخاتمة الكاملة لبيان البعثة.

انتهى

عين مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان السيدة راكيل رولنيك (من البرازيل) في أيار/ مايو 2008، لتكون المقرر الخاص المعني بالسكن اللائق، باعتباره مكوناً من مكونات الحق في مستوى معيشة لائق، والحق في عدم التمييز في هذا السياق. وبصفتها مقرراً خاصاً، فإنها مستقلة عن أية حكومة أو منظمة، وتخدم بصفتها الشخصية. رولنيك، هي مهندسة معمارية ومخططة حضرية، لها خبرة واسعة في مجال السكن والسياسات الحضرية.

Learn more about the mandate and work of the Special Rapporteur on adequate housing: <http://www2.ohchr.org/english/issues/housing/index.htm>

OHCHR Country Page – Occupied Palestinian Territories:
<http://www.ohchr.org/EN/countries/MENARegion/Pages/PSIndex.aspx>

OHCHR Country Page – Israel:
<http://www.ohchr.org/EN/Countries/MENARegion/Pages/ILIndex.aspx>

For inquiries and media requests, please contact - +272 54 2802116, +272 54 2596453, +41 79752 0484 or write to srhousing@ohchr.org

For media inquiries related to other UN independent experts: Xabier Celaya, OHCHR Media Unit (+ 41 22 917 9383 / xcelaya@ohchr.org)

UN Human Rights, follow us on social media:

Facebook: <https://www.facebook.com/unitednationshumanrights>

Twitter: <http://twitter.com/UNrightswire>

YouTube: <http://www.youtube.com/UNOHCHR>

Check the Universal Human Rights Index: <http://uhri.ohchr.org/en>